تحديد أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على ظاهرة الطلاق في محافظة ديالى باستخدام أسلوب التحليل العاملي

م. عمر عادل عبدالوهاب
جامعة ديالى/كلية الإدارة والاقتصاد / قسم الإحصاء
omeradil@ecomang.uodiyala.edu.iq

م.م مريم محمد سمان
جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية

ISSN 2709-6475 DOI: https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2021.S.3

تأريخ استلام البحث 2021/5/16 **تأريخ قبول النشر 2021/7/26**

المستخلص

في هذا البحث تم تناول موضوع الطلاق وتزايدة في الآونة الأخيرة في المجتمع، إذ تم أخذ عينة من مكاتب المحاماة الخاصة بالادعاء المدني الموجود في محافظة ديالى، وذلك باستخدام استمارة استقصاء تم إعدادها لهذا الأمر، تم استخدام أسلوب التحليل العاملي لغرض تحليل إجابات العينة المبحوثة واستخدام طريقة التدوير التي تعد واحدة من أهم الطرائق في التحليل العاملي والتي من خلالها يتم تحديد العوامل المؤثرة بالدرجة الأولى في ازدياد حالات الطلاق بعد إدخال البيانات ومعالجتها، إذ أظهرت النتائج أن الفئة العمرية للزوجات والأزواج التي تتكرر فيها أكثر حالات الطلاق في ديالى هي بين (29 و40 سنة) على التوالي، في حين وجد أن العائلات التي لها في المعدل (طفلين أو أكثر) هي الأكثر عرضة لحالات الطلاق، كما تبين إن عدد السنوات الزوجية التي تتكرر فيها حالات الزواج بكثرة هي خمس السنوات من عمر الزواج.

الكلمات المفتاحية: المركبات الرئيسية، التحليل العاملي، التدوير، الطلاق.

مجلة اقتصاديات الأعمال
العدد (خاص – ج1) أيلول / 2021
الصفحات: 41-62

Determine the effect of some of the social and economic factors on the phenomenon of divorce in Diyala governorate, using the method factor analysis

Abstract

In this research has been the theme of divorce and increasing lately in the community, as the sample was taken from the attorney's own offices civil claim located in Diyala province, using a questionnaire that was prepared for that matter, method was used factor analysis for the purpose of answers researched sample analysis and the use of recycling method which is considered one of the most important roads in the factor analysis through which is determined by factors affecting primarily in the growing incidence of divorce after data entry and processing, the results indicate that the age group of wives and husbands which recur more divorce cases in Diyala is between (29 & 40 years) respectively, while found that families with an average of (two or more children) are the most likely to divorce cases, it turns out that the number of even-numbered years in which marriages are repeated frequently is five years of marriage.

Key words: Factor analysis, Rotation, Divorce.

المقدمة

التحليل العاملي هو أحد الوسائل متعدد المتغيرات ويهدف إلى دراسة مجموعة من المتغيرات المرتبطة فيما بينها وتحويلها إلى مجموعة أقل من العوامل غير المرتبطة، وجاء الانتشار الواسع للتحليل العاملي ضمن الواقع العملي في الدراسات العلمية والإنسانية بناءً على ما يتمتع به هذا التحليل من خصائص ومميزات ساعدت على انتشاره، فهو من ناحية يقلص عدد المتغيرات المدروسة إلى أقل من العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة، ومن الناحية الأخرى يعد أحد الوسائل أو الحلول المتبعة في التخلص من مشكلة التعدد الخطي، في الواقع العملي فإن دراسة أي ظاهرة تتطلب استقراءً للمتغيرات التي تؤثر فيها وقد تكون هذه المتغيرات ذات وحدات قياس مختلفة وهذا الاختلاف قد يقف في بعض الأحيان حائلاً من دون الوصول إلى النتائج المرجوة، التحليل العاملي ولأنه يعتمد على مصفوفة الارتباط وليس على مصفوفة التباين المشترك فإنه يخلصنا من مشكلة وحدات القياس للمتغيرات والوصول إلى وصف دقيق للعلاقات بين المتغيرات المدروسة. انطلاقاً من هذه المفاهيم حول التحليل العاملي تمت دراسة وتطبيق هذه الوسيلة الإحصائية لتحديد مسار ظاهرة الطلاق والعوامل المؤثرة فيها في محافظة ديالى من أجل الحصول على مؤشرات تساعدنا في وصف وتحديد أهم المتغيرات المؤثرة في هذه الظاهرة، وبالتالي الخروج باستنتاجات تساعد في التخفيف من وطأة هذه المشكلة.

أولاً: منهجية البحث:

1. مشكلة البحث:

إن المتتبع لأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العراق يجد أن هنالك صعوبات مستجدة ظهرت على ساحة العائلة سواء على مستوى العراق أو محافظة ديالى، إن الطلاق من الموضوعات المهمة والجديرة بالاهتمام للظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة من أثر في تزايد حدوثه، ويعد كذلك من الآفات الاجتماعية التي اخذت تعصف بتركيبة مجتمعنا العراقي وببنائه الاجتماعي الذي طالما اتصف بتماسكه وتآلفه وتضامنه نظراً لتزايد نسبته التى تعكس وضعاً اجتماعياً غير صحي، لذلك ازدادت ظاهرة الطلاق بشكل كبير وذلك لأسباب عديدة ولكن أهمها هي، صفحات التعارف في الانترنيت وكذلك موقع الفيس بوك والذي يعد في مقدمة المواقع التي تسببت في الطلاق بين الأزواج، وكذلك تردي الوضع الاقتصادي الذي ينجم عنه مشكلات تعصف بالحياة الزوجية لأي عائلة عراقية، هذه العوامل مجتمعة أدت إلى ازدياد عدد حالات الطلاق في تلك المدة والتي أدت بنا إلى دراسة هذه الحالة من أجل معرفة أسبابها والدوافع المؤدية إلى الانفصال بين الزوجين والتي تم دراستها من خلال عينة البحث بهدف الوصول إلى الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق في محافظة ديالى وقد قمنا بجمع هذه المعلومات من خلال مكاتب مجموعة من المحامين المتخصصين بالقضايا المدنية.

2. أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من كونه يسعى لوضع حلول لمعالجة مشكلة ظاهرة الطلاق التي أدت إلى حدوث مشكلات كثيرة في المجتمع العراقي، ولذلك ينبغي وضع حلول حقيقية مبنية على أسس علمية صحيحة.

3. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحليل وتحديد أهم العوامل المؤثرة في ظاهرة الطلاق، باستخدام أسلوب التحليل العاملي (factor Analysis) بغية الوصول إلى مؤشرات إحصائية تساعد المعنيين في ايجاد تفسير ملائم لها وأسبابها وبالتالي الخروج باستنتاجات وتوصيات تساعد في اتخاذ القرار الملائم شأنها من قبل اصحاب القرار.

ثانياً: الجانب النظري للبحث:

1. مفهوم التحليل العاملي:

التحليل العاملي (Factor Analysis) هو أسلوب إحصائي يستهدف تفسير معاملات الارتباطات الموجبة - التي لها دالة إحصائية - بين المتغيرات، وبمعنى آخر فإن التحليل العاملي عملية رياضية تستهدف تبسيط الارتباطات بين مختلف المتغيرات الداخلة في التحليل وصولاً إلى العوامل المشتركة التي تصف العلاقة بين هذه المتغيرات وتفسيرها ويعد التحليل العاملي منهجاً إحصائيا لتحليل بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الارتباط في صورة تصنيفات مستقلة قائمة على أسس نوعية للتصنيف (الجبوري وعبد، 2000)، ويتولى الباحث فحص هذه الأسس واستكشاف ما بينها من خصائص مشتركة وفقاً للإطار النظري والمنطق العلمي الذي بدأبه يبدأ التحليل العاملي بحساب الارتباطات بين المتغيرات للحصول على مصفوفة من الارتباطات بين هذه المتغيرات لدى عينة ما (كريم، 2003). ثم بعد ذلك تحليل هذه المصفوفة الارتباطية تحليلاً عاملياً للوصول إلى أقل قدر ممكن من المحاور أو العوامل للتعبير عن أكبر قدر من التباين بين هذه المتغيرات وإن التحليل العاملي عبارة عن أنموذج رياضي (Mathematical Mode) يوضح العلاقة بين مجموعة كبيرة من المتغيرات بدلالة عدد قليل من العوامل الأساسية. إن اعتماد معاملات الارتباط لتفسير العلاقة بين المتغيرات ينطوي على صعوبة كبيرة خاصة عندما يكون هناك عدد كبير من المتغيرات، لذلك فالتحليل العاملي يقدم وسيلة لتلخيص هذه العلاقات لتسهيل تفسيرها وان هذا التحليل لا يتطلب وضع أية فروض حول طبيعة المتغيرات أو المشاهدات قيد الدراسة، وهذا هو سبب مرونته إذ يمكن استخدامه على أوسع نطاق في الدراسات العلمية لتحليل عدد كبير من المتغيرات وإرجاعها إلى عدد أقل من العوامل المهمة التي تشكل من المتغيرات الأصلية بحيث تفسر معظم الاختلافات الموجودة في البيانات المحصول عليها وتعطى بعد ذلك النموذج الملائم الذي يمثل المشكلة المدروسة بوصف اقتصادي وموضوعي للظواهر متعددة المتغيرات (فرج، 2000).

2. نموذج التحليل العاملي:

إن نموذج التحليل العاملي يفسر (p) من المتغيرات لعينة حجمها (n) على أساس دالة خطية التي تتكون من (p) من متوسطات المتغيرات و(m) من العوامل المشتركة و(p) من العوامل الوحيدة (Unique Factor) لكل متغير بحيث m< p والنموذج الخطي يكون كالآتي: (الانصاري، 1999)

$$X\ (p\times1) = \mu\ (p\times1) + A\ (p\times m)\ F(m\times1) + U\ (p\times1) \ldots\ldots\ldots\ldots\ (1)$$

إذ أن:

X: يمثل المتجه العشوائي للمتغيرات المشاهدة.

M: يمثل متجه اوساط المتغيرات.

A: يمثل مصفوفة تحميلات العوامل Loading Factor من المتغيرات.

F: يمثل المتجه العشوائي للعوامل المشتركة Common Factor التي تم اختيارها من (p) من المتغيرات.

U: الموجه العشوائي للعوامل الوحيدة Unique factor للمتغيرات.

إذا كانت وحدات قياس المتغيرات مختلفة يستخدم القيمة المعيارية (standard value) في تحليل مصفوفة الارتباط وذلك بتحويل المتغيرات الى متغيرات قياسية (لها وسط حسابي واحد وتباين واحد) (Anderson, T. W.,1984).

أي إن:

1. متجه أوساط المتغيرات سيكون متجهاً صفرياً أي إن: $E(X) = M = 0$
2. متجه تباين المتغيرات سيكون متجهاً أحادياً أي إن :$Ver.(X) = 1$

ففي هذه الحالة يكون شكل نموذج التحليل العاملي الآتي:

$$X_{(PX1)} = A_{(P\ X\ m)}\ F_{(mx1)} + U_{(PX1)} \quad \ldots\ldots (2)$$

إن موجهي متوسطات كل من العوامل المشتركة والوحيدة هما موجبان صفريان تبعاً لافتراض إن موجه أوساط المتغيرات صفري أيضاً أي إن:

$$E\left(\frac{F}{U}\right) = \left(\frac{0}{0}\right)$$

أما مصفوفة التغاير (Covariance matrix) لكل من F,U (بافتراض كونها مستقلة) هي:

$$E\left(\frac{F}{U}\right)(F' U') = \begin{bmatrix} \emptyset_{(m\times m)} & 0_{(m\times p)} \\ 0_{(p\times m)} & \psi_{(p\times p)} \end{bmatrix}$$

$$E(U) = 0_{(PX1)}$$

$$E(F) = 0_{(MX1)}$$

$$COV(U,F) = E(UF') = 0_{(PXM)}$$

$$E(FF') = \phi_{(MXM)}$$

$$E(UU') = \Psi_{(PXP)}$$

إذ أنَ:

ϕ : تمثل مصفوفة التغاير لـF

Ψ : تمثل المصفوفة القطرية للتغاير لـU

وإن مصفوفة التغاير لـ X هي:

$$E[X:X'] - [E(X)]^2 = \sum_{(pxp)}$$

إذ أن $\sum$ هي مصفوفة موجبة متماثلة ومن الرتبة p.

وإن النموذج الخطي المعياري للتحليل العاملي لتفسير قيمة المفردة i للمتغير j لـm من العوامل.

$Z_{ji}=a_{j1}F_{1i}+a_{j2}F_{2i}+\ldots\ldots+a_{jm}F_{mi}+U_{ji}$ ..... (3)

إذ أن:

Z_{ji} : تمثل القيمة المعيارية للمشاهدة i بالنسبة للمتغير j.

$a_{j1},a_{j2},\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots,a_{jk}$: تمثل تحميلات العوامل (Loading Factors).

$F_{1i},F_{2I},\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots,F_{M1}$: تمثل القيمة المعيارية للمفردة i للعامل المشترك المحدد.

U_{ji} : تمثل القيمة المعيارية للمفردة i للعامل الوحيد الخاص بالمتغير j.

3. الفرضيات الأساسية للتحليل العاملي:

تستند التحليل العاملي إلى فرضيتين أساسيتين هما:

الفرضية الأولى: وجود ارتباط بين مجموعة من المتغيرات التي يعرف أحياناً بـ(inter-correlation) (الانصاري، 1999)، وإن هذه الارتباطات ناتجة عن وجود عوامل مشتركة تؤثر فيها وإن مقدار هذه الارتباطات يعود إلى واقع تلك العوامل، إذ يسعى التحليل العاملي إلى تفسير الارتباطات بين المتغيرات بعوامل تكون أقل من المتغيرات المستعملة، ومن هذه العوامل يمكن تمثيل القيمة المعيارية وذلك في حالة افتراض وجود (m) من العوامل وكما توضحه المعادلة الآتية: (مليحة وصبيح، 1987)

$Z_{ji}= a_{j1}z_{1i}+a_{j2}z_{2i}+\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots + a_{jm}z_m$ ..... (4)

إذ أن:

S_{ji}: تمثل القيمة المعيارية للقياس (أو المشاهدات) i بالنسبة للمتغير j.

a_{jm}: تحميل (تشبع) العامل (m) بالنسبة للمتغير j.

وفي ضوء الفرضية الأولى يكون أمامنا نوعيتان من التباين وهما:

1. التباين المشاع (العام) Common Variance:

هذا الجزء من التباين يتم تفسيره من خلال العوامل المشتركة أي تشترك فيه المتغيرات الأخرى ويسمى بـ(كميات الشيوع Communalities) التي هي عبارة عن مجموع مربعات تحميلات العوامل المشتركة وترمز h_j^2.

$h_j^2=a_{j1}^2+a_{j2}^2+\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots+a_{jm}^2$ ..... (5)

إذ إن كل من $a_{j1},a_{j2},\ldots\ldots\ldots,a_{jm}$ هو معامل الارتباط بين المتغير (j) والعامل (k).

إذ أن:

$m<p$ $k=1,2,\ldots,m$ $j=1,2,\ldots\ldots,p$

ويكون نسبة من التباين الكلي للمتغير (j) الذي أسهم العامل (k) في تحديدها ويسمى بمعامل التحديد (Coefficient of Determination).

2. التباين الوحيد Unique Variance:

تمثل مدى مساهمة العامل الوحيد (Ui) في تباين المتغير (j) وتقسم هذا الجزء من التباين الكلي إلى قسمين هما:

(46)

أ. التباين الخاص Specific Variance:

هو تلك النسبة من التباين الكلي التي تفسرها العوامل الخاصة بالمتغير نفسه أي لا يرتبط مع بقية المتغيرات.

ب. تباين الخطأ Error Variance:

هو التباين الناتج من حدوث أخطاء في سحب العينة أو قياسها أو إنه تغيرات قد حصل على البيانات أي ليفسر من قبل العوامل المشتركة.

$$U_J^2=b_j^2+e_j^2 \quad \text{..... (6)}$$

إذ أن:

U_J^2: تباين العامل الوحيد.

b_j^2: التباين الخاص بالمتغير j.

e_j^2: تباين خطأ.

إن مكونات التباين لأي متغير تكون حسب المعادلة الآتية:

$$\sigma_{jj}=a_{j1}^2+a_{j2}^2+\ldots\ldots\ldots\ldots+a_{jm}^2+U_J^2$$
$$h_j^2=a_{j1}^2+a_{j2}^2+\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots+a_{jm}^2$$
$$\sigma=h_j^2+U_j^2 \quad \text{..... (7)}$$

الفرضية الثانية: إن التحليل العاملي يفترض أيضاً وجود ارتباط بين المتغيرات (j,k) بحيث يمكن حسابه على طبيعة وتأثير تحميلات (تشبعات) العوامل المشتركة.

ويمكن ايجاد قيم الارتباط بين تلك المتغيرات وكما يأتي:

$$R=AA' \quad \text{..... (8)}$$

إذ أن:

R : تمثل مصفوفة الارتباط.

A : تمثل مصفوفة تحميل العوامل.

4. قيم الشيوع Communalities:[12]

إن كمية الشيوع لأي متغير عبارة عن مجموع مربعات تحميلات ذلك المتغير وتمثل نسبة التباين الذي تفسره العوامل المستخلصة لهذه المتغيرات ويرمز لها بالرمز h_j^2.

$$h_j^2=a_{j1}^2+a_{j2}^2+\ldots\ldots\ldots+a_{jm}^2$$

$$h_j^2=\sum_{p-1}^{m} a_{jp}^2 \quad \text{..... (9)}$$

$$h_j^2 \leq 1 \geq 0$$

إذ أن a_{lp} تمثل وزن العامل p بالنسبة للمتغير j وهي معاملات مصفوفة العوامل وتعرف بتحميلات العوامل (Factors Loading) أو تشبعات العوامل.

5. طرائق التحليل العاملي: [11] [3]

هناك عدة طرائق للتحليل العاملي وقد اعتمدت طريقة العامل الرئيسي وطريقة التدوير لتحليل بيانات عينة البحث، لذا يكون تركيزنا على هذه الطريقة وتطبيقاتها في الدراسة (Harman,1976).

1-5 طريقة العامل الرئيسي (Principle Factor Method):

إن طريقة العامل الرئيسي (Principle Factor Method) هي تطبيق لطريقة المكونات الأساسية (Principle Component Method) ولكن باستخدام مصفوفة الارتباط المختزلة (Reduced Correlation Matrix)، إذ أن طريقة المكونات الأساسية تعد من أكثر طرائق التحليل العاملي دقة وشيوعاً في البحث، ولهذه الطريقة مزايا عدة منها أنها تؤدي إلى تشبعان دقيقة وتؤدي إلى أقل قدر ممكن من البواقي، كما إن المصفوفة الارتباطية تختزل إلى أقل عدد من العوامل المتعامدة (غير المرتبطة)، يمكن كتابة المعادلة (3) بصيغة المصفوفات:

$Z_{(px1)}=A_{(p\ x\ m)}\ F_{(mx1)}+U_{(px1)}$ ..... (10)

إذ أن:

$$\begin{bmatrix} Z1 \\ Z2 \\ \vdots \\ Z3 \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} a_{11} & a_{12} \cdots & a_{1m} \\ a_{21} \vdots & a_{22} \ddots & a_{2m} \vdots \\ a_{p1} & a_{p2} \cdots & a_{pm} \end{bmatrix} \times \begin{bmatrix} F_1 \\ F_2 \\ \vdots \\ F_M \end{bmatrix} + \begin{bmatrix} U_1 \\ U_2 \\ \vdots \\ U_P \end{bmatrix}$$

لأجل تقدير مصفوفة تحميلات العوامل (A) تتبع الخطوات الآتية:

1. نحسب مصفوفة معاملات الارتباط R (Correlation Coefficient Matrix) من القيم المعيارية (Standard Value) للمتغيرات ذات وحدات قياس مختلفة، أما إذا كانت المتغيرات لها وحدات القياس نفسها فنستعمل مصفوفة التباين (التغاير) Variance-Covariance Matrix.

$$R = \begin{bmatrix} 1 & r_{12} \cdots & r_{1p} \\ r_{21} & 1 \cdots & r_{2p} \\ r_{p1} & r_{p2} & 1 \end{bmatrix}$$

$r_{ij}=\frac{\sum_{K-1}^{n} Z_{ik}Z_{jk}}{n-1}$ ..... (11)

$r_{ii}=1$,$r_{ij=}1$

2. نحسب مربع معامل الارتباط المتعدد لكل متغير مع بقية المتغيرات Rj.rest كتقدير أولي لقيم الشيوع لتحل محل الاحاد كعناصر قطرية، أي استبدال r_{11} بـ R_1^2.restf وr_{22} بـ R_2^2.rest وهكذا نحصل على مصفوفة الارتباط المختزلة (Reduced Correlation Matrix) وترمز بـR_r.
3. من مصفوفة الارتباط المختزلة نستخرج القيم المميزة (Eigen Values) بموجب المعادلة المميزة (Characteristics Equation) الآتية:

$$|R_r - \lambda I| = 0$$

إذ نحصل على قيم عينية بعدد المتغيرات (p).

4. نختار القيم المميزة التي تزيد قيمتها على الواحد، إذ يمثل عددها عدد العوامل التي نستخدمها في التحليل.
5. نستخرج المتجه العيني Eigenvector-a المرافق لكل قيمة مميزة وابتداء بأكبر قيمة وذلك بموجب نظام المعادلات الآتية:

(48)

$$|R_r - \lambda I|a = 0$$

إذ أن القيمة المميزة هي مقدار مساهمة العامل في مجموع قيم الشيوع إن المتجه المميز المرافق لأكبر قيمة مميزة يمثل تحميلات العامل الأول المقدرة، والمتجه المميز المرافق لثاني أكبر قيمة مميزة يمثل تحميلات العامل الثاني المقدرة وهكذا، وبهذه الطريقة نحصل على مصفوفة تحميلات العوامل المقدرة الأولى أي إن:

$$A_1=\begin{bmatrix} a_{11} & a_{12} \cdots & a_{1mm} \\ a_{21} \vdots & a_{22} \ddots & a_{2m} \vdots \\ a_{p1} & a_{p2} \cdots & a_{pm} \end{bmatrix}$$

6. نستخرج قيم الشيوع من A_1 وكما يأتي:

$h_j^2=a_{11}^2+a_{12}^2+\ldots\ldots\ldots\ldots+a_{1m}^2$ ..... (12)

$h_p^2=a_{p1}^2+a_{p2}^2+\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots+a_{pm}^2$

توضح هذه القيم في مصفوفة الارتباط المختزلة R_r كعناصر قطرية.

7. للحصول على مصفوفة تحميلات العوامل المقدرة الثانية A_2 وتعاد (3,4,5,6) وهكذا تستمر إلى أن يكون الفروق بين h_j^2 لمصفوفتين متتاليتين صغيرة جداً وتكون هذه المصفوفة هي مصفوفة العوامل المقدرة الأخيرة (A) والتي تكون الحل الأولي Initial Solution.

6. التركيب البسيط وتدوير المحاور Simple Structure and Rotation:

يهدف التحليل العاملي إلى إعطاء صورة واضحة عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات من خلال إبراز العوامل الكامنة وراء هذه العلاقات لأن تفسير النتائج المستخلصة يُعدَ هدفاً أساسياً، فإن مصفوفة العوامل التي يعتمد عليها هذا التفسير لابد أن تكون معاملاتها سهلة التفسير وذات دلالة معنوية، ومن هنا تأتي أهمية التدوير للحصول على التركيب البسيط لمصفوفة العوامل المستخلصة A (Kaiser,198,13)، ففي عام 1947 وضع Thurston المعايير الخاصة للتركيب البسيط Simple Structure التي ينبغي أن تتصف بها مصفوفة العوامل وهي: (مراد، 2000)

1. يضم كل صف من صفوف مصفوفة العوامل A قيمة صفرية واحدة في الأقل.
2. يضم كل عمود من أعمدة مصفوفة العوامل على p من القيم الصفرية في الأقل.

7. مصفوفة العوامل المدورة:

هناك عدة طرائق للحصول على مصفوفة العوامل المدورة، وقد اعتمد في هذا البحث على طريقة varimax للتدوير المتعامد وهي تعديل لطريقة (Quartimax) وتُعد أكثر قرباً للتركيب البسيط (فرج، 1991)، إذ أنها من أكثر طرق التدوير المتعامد شيوعاً وتعتمد تبسيط العوامل من خلال تباين تحميلات S_P^2 إذ أن:

$$S_P^2=(1/n)\sum_{j=1}^{n}(a_{jp}^2)^2-\left(\frac{1}{n^2}\right)\left(\sum_{j=1}^{n}a_{jp}^2\right)^2 \quad \ldots\ldots (13)$$

إذ أن a_{lp} هو عنصر الصف j للعمود p في المصفوفة المدورة، وعندما يكون التباين أعظم ما يمكن يكون للعامل قابلية للتفسير والتبسيط على أساس أن تحميلاته تتجه حول الصفر والواحد فمقياس أعلى تبسيط لمصفوفة العامل الكامل (Complete Factor Matrix) يعرف بأنه تعظيم لمجموع التبسيطات للعوامل المفردة فإذا جمعت المعادلة (12) لكل العوامل فإن:

$$S^2= \sum_{P=1}^{M} s_p^2 = 1/n \sum_{p=1}^{m} \sum_{j=1}^{m} a_{jp}^4 - 1/n^2 \sum_{p=1}^{m} [\sum_{j=1}^{n} a_{jp}^2]^2 \quad .(14)$$

إذ أن a_{lp} تمثل قيمة تشبع j بالعامل p وأن n هو عدد المتغيرات، إن التعظيم في المعادلة (13) يسمى مقياس تعظيم التباين العام ل Kaiser (Row varimax Criterion).

وبترجيح المعادلة (13) بدلالة قيم الشيوع h_j^2 فإن معيار الاقتران لتعظيم التباين هو جعل قيمة (v) أعظم ما يمكن للحصول على أفضل تحميلا ت للعوامل وكما يأتي:

$$\mathbf{V=n} \sum_{p=1}^{m} \sum_{j=1}^{n} (\frac{a_{jp}}{h_j})^4 - \sum_{p=1}^{m} [\sum_{j=1}^{n} \frac{a_{jp}^2}{h_j^2}]^2 \quad \text{.....} (15)$$

وقد اطلق على المعادلة (14) مقياس تعظيم التباين الطبيعي (Normal varimax) من قبل Kaiser.

8. عدد العوامل:

إن عدد العوامل التي يمكن استخراجها لتصغير الارتباط بين المتغيرات تحدد بعدد القيم العينية التي قيمتها تزيد عن الواحد الصحيح، ففي عام 1960 قدم Kaiser هذه الطريقة والتي تعد من أبسط الطرق لتمديد العوامل المعنوية (الانصاري، 1999).

9. مفهوم الطلاق:

يُعد الزواج ترابطاً مبنياً على الانسجام والتآلف والاندماج، فيكون عقد الزواج مجرد إجراءات ومراسيم تستغرق دقائق معدودات هدفها مجرد الإعلان والاعتراف بحقوق الزوجة وحماية حقوق الطرفين، ولكن عندما ينعدم أو يزول الانسجام والتآلف وينحل الارتباط الحسي وتحل محله الكراهية والقوة وعدم الانسجام والاختلاف فليس هناك قوة قانونية أو اجتماعية تستطيع إعادة الارتباط الحسي والروحي والانسجام وإجبار الزوجين على الاستمرار في الحياة معاً (المهداوي، 1987)، وفي هذه الحالة فإن تفكك العلاقة الزوجية يحدث لمجرد انعدام هذا الارتباط الروحي، وبهذا فإن الطلاق يمثل إعلاناً رسمياً يقر انفصال هذه العلاقة وما يترتب عليه من آثار بالنسبة للطرفين وأطفالهما، أي إن القانون سوف يقدم بتحديد بداية ونهاية هذه العلاقة، وليس هناك أي قانون يستطيع إجبار هذه العلاقة كي تستمر، إذن فإن وثيقة الطلاق لا تعد أكثر من كونها مراسيم ملائمة لإنهاء علاقة منتهية ومنحلة مسبقاً، إذن يمكن تعريف الطلاق بأنه مرض اجتماعي خطير ويدل على تحطيم عملية الزواج والعائلة والروابط الأساسية للمجتمع ويكون ثمناً للزواج غير المرغوب ويُعد النقيض التعيس للزواج.

10. أسباب دراسة ظاهرة الطلاق:

إن الطلاق يشكل مشكلة هامة في العصر الحاضر يجعل من الضروري القيام والاهتمام بدارستها، فالطلاق لا يختص شخصاً واحداً كما ذكرنا وإنما آثاره في المجتمع، وإن الطلاق ظاهرة شائعة في مجتمعاتنا الحديثة، ويعد وسيلة لفصل العلاقات غير السليمة للخلافات وإن هذه الظاهرة مرتبطة بتطور العلاقات الاجتماعية في المجتمع، لذا فالطلاق طريقة مشروعة، كما إنه حقيقة إحصائية واجتماعية وثقافية مع كل حقائقه الصعبة، وإنه رد فعل شخصي وعاطفي تتحكم فيه عدة عوامل نفسية، لذا لدراسة هذه الظاهرة أهمية خاصة للأسباب الآتية: (الجنابي، 1983)

1. إن ظاهرة الطلاق تعد مؤشراً يكشف عن مختلف العوامل والظروف الاجتماعية التي تكمن وراء المشكلة.
2. تكون ظاهرة الطلاق مؤشراً لضعف الروابط بين أفراد المجتمع وجماعاته.
3. يترتب عليه آثار وأضرار تلحق بالأسرة ومن ثم بالمجتمع وتمتد هذه الظاهرة كما ذكرنا لتسهم في مشكلات اجتماعية أخرى كتشرد الأحداث، إذ لصدمته تأثيراً كبيراً في تكوين شخصيتهم وتوجيه سلوكهم.
4. على الرغم من أضرار الطلاق فهو يعد أفضل الحلول، وذلك في الحالات التي يستحيل استمرار الحياة الزوجية.

11. العوامل المؤدية للطلاق:

من الواضح أن هناك عوامل عديدة تساعد على فشل الزواج ومن ثم تؤدي إلى الطلاق، وهذه العوامل هي التي تحدد سلوك الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية والعائلية على حد سواء، فنجاحهم وفشلهم في الحياة بصورة عامة والزواج بصورة خاصة يتجدد بدرجة كبيرة بهذه العوامل، إن هذه العوامل تكون خارجة عن إرادة الفرد أو قد تكون داخلية تقترن بالشخص ذاته وأحواله النفسية فتؤثر في سلوك الأفراد وتحد منها. إن الاختلاف في القيم والاتجاهات والمعتقدات الدينية والسياسية والأمور الثقافية والمعنوية (التي نحن يصددها في هذا البحث) كلها أمور تساعد على التصادم والصراع والاختلاف الذي قد يؤدي إلى الاحباط والشعور بالقلق وعدم الاستقرار، ويحدث الطلاق نتيجة عوامل متعددة ومختلفة إذن فهو دالة لعدة عوامل، إذ تتفاعل وتتداخل هذه العوامل بعضها ببعض حتى تكون نهايتها الطلاق وتتماثل أو التشابه أسباب الطلاق في جميع المجتمعات بل حتى في المجتمع الواحد قد تظهر فيه اختلافات في هذا المجال. لذا لابد من دراسة هذه الظاهرة وأسبابها بشكل تفصيلي سواء على مستوى العالمي أو على المستوى المحلي وعلى مستوى المناطق، وأسباب الطلاق يتصل بعضها بمراحل ما قبل الزواج والبعض الآخر يمر بمرحلة ما بعد الزواج، وقد تكون أسباب الطلاق في الوقت الحاضر مغايرة لتلك الأسباب في المدة الزمنية الماضية، إذن فالحقيقة الزمنية هامة في دراسة النظام العائلي (الجنابي، 1983). وإن الجديد في الدراسات حول هذه الظاهرة ضروري للتعرف على هذه الظاهرة وأسبابها التي لها طابع ديناميكي وبإمكاننا حصر أهم الأسباب المؤدية للطلاق التي تتصل بمرحلة ما قبل الزواج منها:

1. سوء الاختيار وسرعة الاختيار وعدم دراسة شخصية الشريك لمن ينوي الزواج.
2. هناك من توجد فيها جذور الشقاق قبل أن يقدموا على الزواج فهنا يخلقون لأنفسهم ولغيرهم المشكلات.
3. انعدام وقصر مدة الخطوبة التي لا تسمح لتكشف الكثير من الأمور النفسية بين الطرفين.

أما الأسباب المتصلة بمرحلة ما بعد الزواج والمؤدية إلى الطلاق يمكن حصرها بالآتي:

عدم التوافق الجنسي بين الزوجين، اختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، المرض والعقم والضعف الجنسي، الخيانة الزوجية، تدخل الأهل والأقرباء، إدمان الزوج على الخمر والتدخين والمغامرة وغيرها، كبر سن أحد الزوجين، إهمال الواجبات الزوجية.

من الجدير الإشارة هنا عند دراسة الأسباب المؤدية إلى الطلاق في العراق يتبين أن 20% من هذه الحالات سببها تدخل الأهل وإن 18% من حالات الطلاق سببها تعود إلى الغيرة والتصادم المستمر بين الزوجات وبين الزوج.

وإن التعامل الاقتصادي كان يشكل 15% من أسباب حالات الطلاق. أما عامل الإهمال والتقصير بالواجبات الزوجية كان بنسبة 15% من حالات الطلاق في حين كالإدمان على المشروب والقمار يشكل 15% من حالات الطلاق والعقم كان بنسبة 7% وعدم الانسجام الجنسي والشذوذ الجنسي بنسبة10%.

ثالثاً: الجانب التطبيقي للبحث:

1-3 آلية جمع البيانات:

تم جمع عينة مكونة من (100) حالة طلاق في محافظة ديالى من مكاتب مجموعة من المحامين المتخصصين بالقضايا المدنية بتطبيق أسلوب التحليل العاملي كإحدى الطرق الإحصائية، تم تحليل المتغيرات المعتمدة في البحث، إذ أن المتغيرات كانت على نوعين: المتغيرات الكمية كالعمر وعدد الأطفال وعدد السنوات الزوجية والمتغيرات النوعية كالمستوى التعليمي والمهنة والمستوى المعاشي للأسرة ووجود قرابة بين الزوجين وتناول الزوج للمشروبات الكحولية والتدخين والسكن المستقل، ومن أجل الملائمة في التحليل اعتمد أسلوب تحويل المتغيرات النوعية إلى المتغيرات الوهمية Dummy variable، ومتغيرات البحث تمت تمثيلها بالآتي:

1. الجنس X1.
2. العمر X2.
3. سبب الطلاق X3.
4. عدد سنوات الزواج X4.
5. عدد الاطفال X5.
6. المستوى المعيشي للأسرة X6.
7. وجود قرابة بين الزوجين X7.
8. المستوى التعليمي X8.
9. المهنة X9.
10. السكن X10.
11. تعاطي المشروبات الكحولية X11.
12. التدخين X12.
13. الانترنيت X13.

علماً أن الطريقة المستخدمة للحصول على مصفوفة العوامل المدورة بطريقة (Varimax) لتدوير المحاور هي طريقة العامل الرئيسي (principle factor method) وذلك لتحسين النتائج والوصول إلى استنتاجات أكثر دقة لتلائم الأُسلوب الإحصائي المستخدم كما هو مبين في الجداول الآتية:

2-3 الاشتراكيات في التحليل العاملي Communalities:

الجدول في أدناه يمثل القيم الأولية والمستخلصة للاشتراكيات Communalities، إذ أن القيم الأولية للاشتراكيات تؤخذ مساوية إلى الواحد في طريقة المكونات الأساسية في حالة اعتماد مصفوفة الارتباطات، وتؤخذ الاشتراكيات مساوية لتباين كل متغير في حالة اعتماد مصفوفة

التباينات، أما بقية الطرائق فنستعمل R^2 الناتج من انحدار كافة المتغيرات على متغير معين كتقدير لاشتراكية المتغير.

الجدول (1) الاشتراكيات (Communalities)

	Initial	Extraction
العمر	1.000	0.694
سبب الطلاق	1.000	0.722
عدد سنوات الزواج	1.000	0.898
عدد الاطفال	1.000	0.849
المستوى المعيشي للأسرة	1.000	0.620
وجود قرابة بين الزوجين	1.000	0.584
المستوى التعليمي	1.000	0.709
المهنة	1.000	0.565
السكن	1.000	0.593
تعاطي المشروبات الكحولية	1.000	0.779
التدخين	1.000	0.772
الانترنيت	1.000	0.599
الجنس	1.000	0.731
Extraction Method: Principal Component Analysis.		

نلحظ من الجدول في أعلاه إن القيمة المستخلصة للاشتراكية للمتغير عدد سنوات الزواج تشير إلى أن 0.898 من التباينات في قيم المتغير عدد سنوات الزواج تفسرها العوامل المشتركة، وإن قيمة الاشتراكية تتراوح من (0) إلى (1) وهي تعبر عن مربع معامل الارتباط المتعدد للمتغير عدد سنوات الزواج مع المكونات (العوامل)، وبصورة عامة نلحظ إن العوامل المشتركة تفسر نسبة عالية من تباين المتغيرات، إذ أن أقل نسبة (0.565) هو للمتغير المهنة، وفي حالة حصول قيمة صغيرة لاشتراكية أحد المتغيرات فهذا يشير إلى عدم أهمية المتغير ويوصى باستبعاده من التحليل.

3-3 القيم المميزة لتباين المكونات Total Variance Explained:

ويتم استخراجها حسب الجدول الآتي:

الجدول (2) يوضح القيم المميزة لتباين المكونات Total Variance Explained

Component	Initial Eigen values			Extraction Sums of Squared Loadings		
	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %
1	2.949	22.685	22.685	2.949	22.685	22.685
2	2.416	18.588	41.273	2.416	18.588	41.273
3	1.604	12.336	53.609	1.604	12.336	53.609
4	1.111	8.548	62.157	1.111	8.548	62.157
5	1.035	7.965	70.122	1.035	7.965	70.122
6	.870	6.690	76.813			
7	.704	5.418	82.231			
8	.639	4.919	87.150			

Component	Initial Eigen values			Extraction Sums of Squared Loadings		
	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %
9	.537	4.131	91.281			
10	.368	2.829	94.110			
11	.346	2.663	96.773			
12	.303	2.332	99.105			
13	.116	.895	100.000			
Extraction Method: Principal Component Analysis.						

الجدول في أعلاه يبين القيم المميزة لمصفوفة الارتباطات (تباين المكونات) ومجموعها يساوي رتبة المصفوفة وهو 13 بقدر عدد المتغيرات، إذ أن المكون الرئيسى الأول له أكبر قيمة مميزة (أو تباين المكون) ويساوي 2.949 ويفسر نسبة (22.685) من التباينات الكلية للمتغيرات المدروسة، إذ أن:

نسبة التباين المفسر للمكون الأول = القيم المميزة / مجموع القيم المميزة × 100

$$= 13/2.949 = \%22.685$$

في الجدول أعلاه، أما المكون الرئيسي الثاني فله قيمة مميزة (أو تباين المكون) ويساوي 2.416 ويفسر نسبة 18.588%من التباينات الكلية للمتغيرات المدروسة، والمكون الثالث له قيمة مميزة (أو تباين المكون) ويساوي (1.604) ويفسر نسبة (12.336) من التباينات الكلية للمتغيرات المدروسة، والمكون الرابع له قيمة مميزة (أو تباين المكون) ويساوي (1.111) ويفسر نسبة (8.548) من التباينات الكلية للمتغيرات المدروسة، والمكون الخامس له قيمة مميزة (أو تباين المكون) ويساوي 1.035 ويفسر نسبة 7.965 من التباينات الكلية للمتغيرات المدروسة، أما بقية المكونات (العوامل) فتهمل لكون قيمتها المميزة أقل من الواحد.

3-4 مصفوفة المكونات:

ويتم استخراجها حسب الجدول الآتي:

الجدول (3) يوضح نتائج مصفوفة المكونات Component Matrix

	Component				
	1	2	3	4	5
العمر	.609	.526	-.172-	.060	-.116-
سبب الطلاق	.246	-.165-	-.504-	-.101-	.608
عدد سنوات الزواج	.723	.602	.114	.013	-.003-
عدد الاطفال	.702	.589	.059	.001	-.070-
المستوى المعيشي للأسرة	-.512-	.342	-.473-	-.022-	-.128-
وجود قرابة بين الزوجين	.092	-.263-	-.058-	.667	-.240-
المستوى التعليمي	.422	-.542-	.378	.129	-.278-
المهنة	.677	-.303-	.029	.118	-.013-
السكن	-.492-	.189	-.327-	.202	-.409-

	Component				
	1	2	3	4	5
تعاطي المشروبات الكحولية	-.030-	.117	-.178-	.722	.460
التدخين	-.453-	.444	.554	.241	.066
الانترنيت	-.195-	.748	-.011-	.005	-.037-
الجنس	-.329-	.156	.698	-.007-	.334
Extraction Method: Principal Component Analysis.					

ومن مخرجات التحليل العاملي حصلنا على النتائج الآتية:

معادلة المعامل الأول:

$F_1 = 0.609X1+0.246X2+0.723X3+0.702X4$

$0.512X5+0.092X6+0.422X7+0.677X8-0.492X9-0.030X10-0.453X11-$

$0.195X12-0.329x13$

ومن هذا يتضح ان هذا العامل هذا اكثر ارتباطاً بالمتغيرات (X1,X3,X4,X8) كما ان نسبة التباين التي يفسرها في 2.949/13=22.685

ومعادلة العامل الثاني:

$F2=0.526X1-0.165X2+0.602X3+0.589X4+0.342X5-0.263X6-0.542X7-$

$0.303X8+0.189X9+0.117X10+0.444X11+0.748X12+0.156X13$

ومن هذا يتضح ان هذا العامل اكثر ارتباطاً بالمتغيرات (X1,X3,X4,X12) كما ان نسبة التباين المفسر لهذا العامل هي 2.416/13=18.588

ومعادلة العامل الثالث:

$F3=-0.172X1-0.504X2+0.114X3+0.059X4-0.473X5-$

$0.058X6+0.378X7+0.029X8-0.327X9-0.178X10+0.554X11-$

$0.011X12+0.698X13$

ومن هذا يتضح ان هذا العامل أكثر ارتباطاً بالمتغيرات (X11,X13) كما إن نسبة التباين المفسر هي 1.604/13=12.336

ومعادلة العامل الرابع:

$F4=0.060X1-0.101X2+0.013X3+0.001X4$

$0.022X5+0.667X6+0.129X7+0.118X8+0.202X9+0.722X10+0.241X11+0.0$

$05X12-0.007X13$

ومن هذا يتضح إن العامل أكثر ارتباطاً بالمتغيرات (X6,X10) كما ان نسبة التباين المفسر هي 1.111/13=8.548

أما معادلة العامل الخامس:

F5=-0.116X1+0.608X2-0.003X3-0.070X4-0.128X5-0.240X6-0.278X7-0.013X8-0.409X9+0.460X10+0.066X11-0.037X12+0.334X13

ومن هذا يتضح ان العامل اكثر ارتباطاً بالمتغيرات (X2) كما إن نسبة التباين المفسر هي 1.035/13=7.96

الجدول (4) القيم التي تم ارتباطها أكثر بالمتغيرات قبل التدوير

	F1	F2	F3	F4	F5
الجنس	X1	X1			
العمر					X2
سبب الطلاق	X3	X3			
عدد سنوات الزواج		X4			
عدد الاطفال					
المستوى المعيشي للأسرة				X6	
وجود قرابة بين الزوجين					
المستوى التعليمي	X8				
المهنة					
السكن				X10	
تعاطي المشروبات الكحولية			X11		
التدخين		X12			
الانترنيت			X13		

5-3 تدوير مكونات المصفوفة:

يوضح الجدول (5) نتائج المصفوفة بعد التدوير:

الجدول (5) نتائج تدوير مكونات المصفوفة Rotated Component Matrix[a]

	Component			
	1	2	3	4
الجنس	-.141-	-.121-	.803	.038
العمر	.009	.859	-.196-	.016
سبب الطلاق	-.056-	.031	-.458-	.589
عدد سنوات الزواج	-.159-	.905	.034	.022
المستوى المعيشي للأسرة	.799	-.119-	-.056-	.006
المستوى التعليمي	-.711-	-.136-	-.105-	-.242-
السكن	.662	-.258-	-.019-	-.120-
تعاطي المشروبات الكحولية	.084	.001	.144	.821
التدخين	.225	.003	.853	-.016-
الانترنيت	.580	.438	.364	-.054-

Extraction Method: Principal Component Analysis.
Rotation Method: Varimax with Kaiser Normalization.
a. Rotation converged in 5 iterations.

ومن التحليل العاملي حصلنا على النتائج الآتية:

معادلة العامل الأول:

F1=-0.141x1+0.009x2-0.056x3-0.159x4+0.799x5-

0.711x6+0.662x7+0.084x8+0.225x9+0.580x10

ومن هذا يتضح ان هذا العامل أكثر ارتباطاً بالمتغيرات (X5,x7) كما إن نسبة التباين التي يفسرها العامل هي 2.024/10=20.244

ومعادلة العامل الثاني:

F2=-0.121x1+0.859x2+0.031x3+0.905x4-0.119x5-0.136x6-

0.258x7+0.001x8+0.003x9+0.438x10

من هذا يتضح ان هذا العامل أكثر ارتباطاً بالمتغيرات (X2,x4) كما إن نسبة التباين التي يفسرها العامل هي 1.863/10=18.631

ومعادلة العامل الثالث:

F3=0.803x1-0.196x2-0.458x3+0.034x4-0.056x5-0.105x6-

0.019x7+0.144x8+0.853x9+0.364x10

ومن هذا يتضح أن هذا العامل أكثر ارتباطاً بالمتغير (X1,X9) كما إن نسبة التباين التي يفسرها هذا العامل هي 1.791/10=17.909

أما معادلة العامل الرابع:

F4=0.038X1+0.016X2+0.589X3+0.022X4+0.006X5-0.242X6-0.120X7-0.821X9-0.054X10

ومن هذا يتضح ان هذا العامل أكثر ارتباطاً بالمتغيرات (X3) أما نسبة التباين التي يفسرها هذا العامل فهي 1.099/10=10.986

الجدول (7) القيم التي تم ارتباطها بالمتغيرات بعد التدوير

	F1	F2	F3	F4
الجنس			X1	
العمر		X2		
سبب الطلاق				X3
عدد سنوات الزواج		X4		
عدد الاطفال	X5			
المستوى المعيشي للأسرة				
وجود قرابة بين الزوجين	X7			
المستوى التعليمي				
المهنة			X9	
السكن				
تعاطي المشروبات الكحولية				
التدخين				
الانترنيت				

الجدول (8) قيم سبب الطلاق للمتغير (X3)

سبب الطلاق				
	Frequency	**Percent**	**Vaflid Percent**	**Cumulative Percent**
الخيانة	11	11.0	11.0	11.0
تعدد الزوجات	7	7.0	7.0	18.0
الفقر	19	19.0	19.0	37.0
مشكلات خاصة	56	56.0	56.0	93.0
فارق اجتماعي	7	7.0	7.0	100.0
Total	100	100.0	100.0	

إذ يشير للجدول (6) بأن عدد التكرارات بالنسبة للمتغير الأول الخيانة (11) وبالنسبة للمتغير الثاني تعدد الزوجات فقد جاء بتكرار(7) والمتغير الثالث الفقر فقد جاء بتكرار (19) أما بالنسبة للمتغير الرابع هو مشكلات خاصة فقد جاء بتكرار (56) أما المتغير الخامس والفارق الاجتماعي فقد جاء بتكرار (7) ويلحظ أن التكرار الخاص بالمشكلات الخاصة كان هو الأعلى ضمن هذا السؤال بنسبة 56%. الأشكال التوضيحية للمتغيرات (X1,X2,X4,X5) كما هو موضح بالأشكال (1,2,3,4).

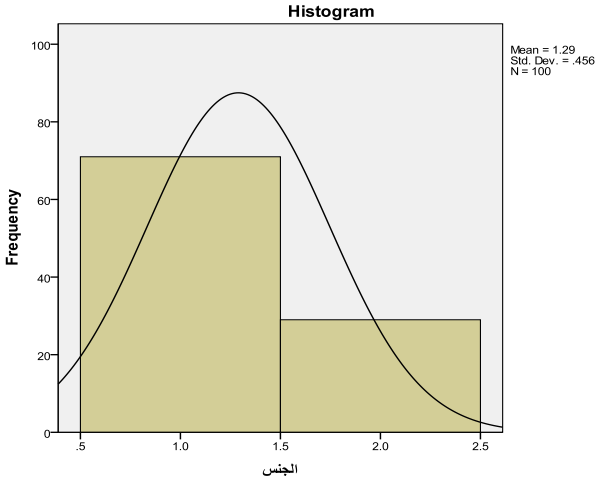

الشكل (1) الجنس (X1) مقابل التكرارات

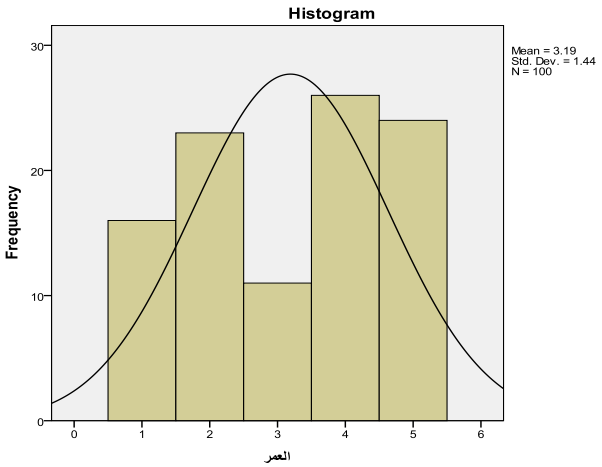

الشكل (1) العمر (X2) مقابل التكرارات

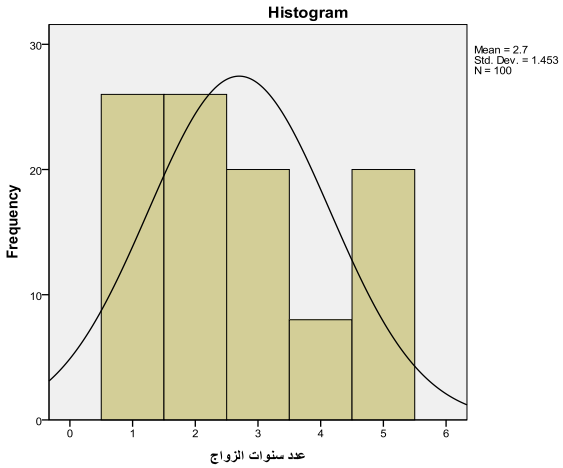

الشكل (3) عدد سنوات الزواج (X4) مقابل التكرارات

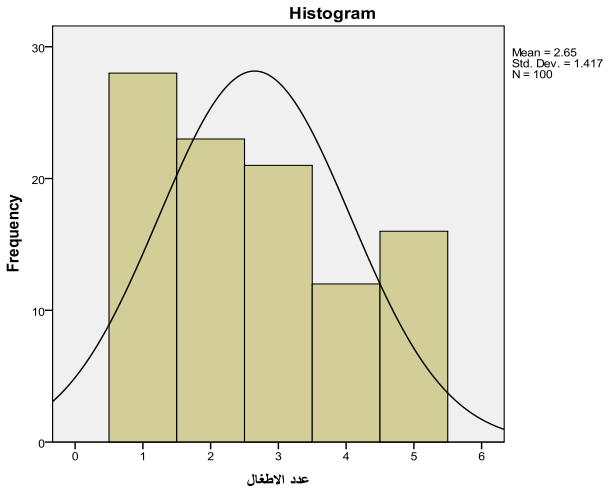

الشكل (4) عدد الاطفال (X5) مقابل التكرارات

6-3 الاستنتاجات:

1. يتبين من خلال النتائج أن الفئة العمرية للزوجات والأزواج التي تتكرر فيها أكثر حالات الطلاق في ديالى هي بين (29 و40 سنة) على التوالي، والتي في رأينا يرجع السبب إلى النضوج الفكري والثقافي للطرفين في هذه الأعمار، واتخاذ القرار الحاسم بشأن عملية العيش المشترك، في حين وجد إن العائلات التي لها في المعدل لديها طفلان أو أكثر عرضة لحالات الطلاق، كما تبين ان عدد السنوات الزوجية التي تتكرر فيها حالات الزواج بكثرة هي خمس السنوات من عمر الزواج.
2. تبين ان عامل العمر يفسر 22.244% من إجمالي التباين لحالات الطلاق والذي يضم العمر وعدد سنوات الزوجية وعدد الاطفال في حين ان عامل المستوى التعليمي اسهم بنسبة 18.631% من إجمالي التباين الكلي، إذ يضم كل من المستوى التعليمي والمهنة. أما عامل شخصية الزوج فقد بلغ 17.909 ومتغيراته هي (تعاطي المشروبات الكحولية والتدخين ومهنته) وأخيراً عامل المستوى المعاشي للأسرة شكل ما نسبته 10.986% فقط من إجمالي التباين.
3. إن ظاهرة الطلاق رغم من انها مرض اجتماعي خطير يدل على تحطيم العائلة، والروابط الأساسية في المجتمع، إلا في الوقت نفسه ضرورة يقرها القانون، لكن في حالة تم إساءة استخدامه سيؤدي إلى زيادة نسبة عدد المطلقات في المجتمع.

7-3 التوصيات:

بناء على ما تقدم نوصي بالآتي:

1. العمل على الجانب الاحصائي وإيجاد المتغيرات الاكثر ارتباطاً، وذلك حسب أسلوب التحليل العاملي وطرائق وايجاد القيم بعد التدوير والتي تكون أفضل من قبل التدوير وإيجاد المتغير الاكثر ارتباطاً بين المتغيرات ويتم استبعاده وإيجاد قيم المتغير سبب الطلاق لأنه يعد مشكلة هذه الظاهرة وبالتالي ينبغي ايجاد عدد التكرارات لكل متغير.

2. العمل على الجانب الاجتماعي والثقافي للأسرة ونشر روح التفاهم المشترك بين الراغبين في دخول عملية الزواج وإعداد الصحيح لها من كافة النواحي التربوية والبيولوجية، وذلك من خلال عقد ندوات عن طرائق أجهزة الاعلام المختلفة كالتلفزيون والإذاعة والصحافة ونشر روح المودة بين الاسر وعدم التركيز على النواحي السلبية.
3. ضرورة تدخل الدولة في تأمين الاحتياجات الأساسية للراغبين في الزواج سواء بتوفير السلف للزواج وتوفير السكن وغيرها كما رأينا ان الجانب الاقتصادي للأسرة كان للاهل دور متميز في تعميق هذه المشكلة.
4. محاولة احاطة هذه المشكلة من ناحية البيانات الاحصائية وتفعيل دور الاجهزة الاحصائية في محافظة ديالى والعراق، وإجراء المزيد من الدراسات العملية من الناحية الاحصائية والاجتماعية حول هذه الظاهرة، وضرورة تكرارها بين حين وآخر نظراً لصفة الديناميكية التي تتميز بها ظاهرة الطلاق.
5. الاعتماد على الذات لما بعد الزواج فقد لوحظ كثير ان من المتزوجين لاسيما الذكور منهم يعتمدون في زواجهم على الاهل، الأمر الذي يبقيهم تحت سلطتهم ورهن متطلباتهم وشروطهم، ويضعف من شخصيتهم امام زوجاتهم، ويؤدي بهم في النهاية الى الطلاق، لذلك يجب على المتزوج ان يبذل جهده لكي يكون مستقلا في حياته الزوجية عن أهله.
6. إعطاء المرأة حقوقها الشخصية وأهمها حرية الاختيار والمشورة والتعليم على وفق ما نصت عليه الشرائع السماوية والقوانين الوضعية.

المصادر

أولاً: المصادر باللغة العربية:

1. الجبوري، شلال حبيب، صلاح حمزة عبد.(2000)، "تحليل متعدد المتغيرات". دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.
2. الجنابي، عائدة سالم محمد. (1983)، "المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق"، منشورات وزارة الثقافة الاعلام، سلسلة دراسات.
3. الانصاري، بدر محمد. (1999)، "أسلوب التحليل العاملي: عرض منهجي نقدي لعينة من الدراسات العربية استخدمت التحليل العاملي". بحث مقدم بندوة البحث العلمي في المجالات الاجتماعية في الوطن العربي من قبل المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، وزارة التعليم العالي، الجمهورية العربية السورية. المنعقد في فترة 5-16 ديسمبر.
4. ريزان حمه خورشيد كريم . (2003)، "دراسة احصائية لأهم العوامل المؤثرة على ظاهرة الانتحار"، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد، جامعة السليمانية.
5. صفوت فر ج، (1991)، "التحليل العاملي في العلوم السلوكية"، دار الفكر العربي، القاهرة.
6. صلاح أحمد مراد. (2000)، "الأساليب الاحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية"، مكتبة الانجلو ألمصرية.
7. كنعان سامي المختار. (1996)، "استخدام بعض الطرق التحليل العاملي لتحديد أهم العوامل المؤثرة على الاصابة بالآم اسفل ألظهر (دراسة مقارنة)"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية.
8. مليحة عوني القصير وصبيح عبد المنعم احمد. (1985)، "علم اجتماع العائلة"، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية الاداب، المكتبة الوطنية.
9. المهداوي، حنان عبدالجبار عثمان. (1987)، "دراسة احصائية تحليلية عن العوامل المؤثرة في جنوح الاحداث". رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
10. وزارة العدل، دولة الكويت. (1999)، "أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي"، انترنت ،الصفحة .WWW.moj.gov.kw/Divorce/one.htm

ثانياً: المصادر باللغة الأجنبية:

11. Anderson, T. W. (1984), An introduction to Multivariate Statistical Analysis , John Wily & Son, New York, USA. Dillon, W., R. & M. Goldstein, "Multivariate Analysis Methods and Application, John Wiley & Sons New York-U.S.A
12. Harman, H.H. (1976), "Modern Factor Analysis", the University of Chicago press
13. Kaiser, H., F. (1985), "the Varimax Criterion for Analysis Rotation in Factor Analytic", psych.23